

## بصائر القرآن الكريم (11) مقدمة عامة عن سورة البقرة - العالمة

### الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد فاننا بحول الله عز وجل نستفتح مقدمة عامة حول سورة البقرة. هذه السورة سورة البقرة التي هي اطول سورة في القرآن الكريم والتي بها اطول اية في القرآن الكريم اية المداينة في اواخرها هي سورة - 00:00:01

المدنية ومعلوم ان طبيعة القرآن المدني طبيعة تشريعية تتعلق بامور الحال والحرام في اكثر تفاصيلها الا ان هذا لا يعني ان لا يكون بها ايات من القصص ومن العقائد وبها من ذلك ايات ليست - 00:00:21

قليل وان كان التشريع هو الغالب على بعض احزابها. نقف اولا مع هذه التسمية البقرة. وهذا شيء مهم جدا اي اسماء السور فليس عينا ان يسمى الله عز وجل سورة باسم ما. مع العلم ان اسماء السور امر توقيفي - 00:00:41

وليس اجتهاديا يعني الاسماء دیال الصور ماشي الناس هوما لي ختارعوهم او الصحابة او الفقهاء او القراء تافقوا او سماو الفاتحة فاتحة والبقرة ال عمران الى عمران الى اخره وانما هي اسماء نزلت من السماء كما نزل القرآن فهي توقيف من الله عز وجل ولأن الأمر كذلك فلا يكون - 00:01:01

هذا الاسم الا جاما مانعا لكل مقاصد هذه السورة يعني جميع الاغراض التي سيقت في سورة البقرة مضمنة في هذا الاسم البقرة قلنا قبل قليل البقرة السورة يعني يغلب عليها التشريع وفيها ايضا كثير من القصص - 00:01:21

متعلق ببني اسرائيل وهذا القصص في طبيعته التشريع ايضا لكنه تشريع لاعمال القلوب لان التشريع فيه جوج بالأمور تشريع لأعمال الجوارح هو الذي يتعلق بالمعرفة من الحال والحرام وما يدور على الأحكام الخمسة واجبات والمندوبات - 00:01:41

والمحابات والمكرهات والمحرمات وذلك فصل فيه الكلام في الآيات التي تحدثت عن الزواج والطلاق وبناء الاسرة من مثل قوله عز وجل والوالد يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الآيات. يعني تقريبا حزب اذكروا الله هذا كله تقريبا في التشريع الا قليلا. الى - 00:02:01

آيات الربا وآيات المداينة وهذا كثير. هذا يتعلق بعمل الجوارح. وايضا قبل ذلك الحج ورمضان كل ذلك له تشريع في سورة البقرة. فعلا اصول التشريع تقريبا تكاد تكون مجتمعة في سورة البقرة. القصص الذي دار حول احداث - 00:02:23

بني اسرائيل بشكل خاص وما يتعلق بموسى مع قومه بالاساس. قلت هو تشريع للقلوب من حيث الاقبال وادبار على الله عز وجل. والطاعة وعدم الطاعة. وقالوا سمعنا وعصينا وشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. كما قال الله عز وجل عن بنى اسرائيل قالوا - 00:02:43

سمعنا وعصينا بينما المؤمنون من هذه الامة في اخر السورة وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. هذه التقابلات الموجودة في سورة البقرة مهمة جدا في تربية المسلمين. تربية القلوب على الطاعة. ولذلك قلت هذا تشريع في الحقيقة. يبين حدود - 00:03:03

الاقبال على الله عز وجل وحدود الادبار اي ما هي الحدود التي تعتبر انها مؤثرة على القلب فسادا او صلاحا وهذا كثير منه يستفاد من القصص القرآني وفي سورة البقرة من ذلك كثير. والتسمية البقرة ترجع الى قصة حديث - 00:03:23

لبني اسرائيل مع موسى. ولكن هذه القصة ليست مقصودة من حيث هي حدث. بل مقصودة من حيث هي حكم عالية رفيعة تحكي

اولا هذه الحكم طبيعة اليهود. وما ينفي للمسلم في اي زمان كان ان يعرفه عن طبيعته. ثم تحكي ما يجب عليه - 00:03:43

الانسان ان يعتقد من طبيعة العلاقة بينه وبين الله عز وجل قصة البقرة التي كانت اساس التسمية علاش تسمات البقرة بقرة؟ انبني اسرائيل حدثت فيما بينهم جريمة هما طناش لقبيلة اثنا عشر نقبية طناش لقبيلة من بنى اسرائيل يرجعون الى ابناء النبي الصالح يعقوب - 00:04:03

عليه الصلة والسلام وعلى نبينا افضل الصلة والسلام. وحدث في زمن موسى فوق سيدنا موسى انه واحد فيهم قتل واحد. فما كان الا ان اصبح يوم وجد قتيل بين الناس. شكون اللي قتلوا؟ ما علم القاتل؟ القاتل مجهول ومعرف. فكانت بنو اسرائيل من كثرة تعنت - 00:04:29

وتمردتهم تسأل موسى السؤالات الصالحة والطالحة كانوا كيسولو الحاجة اللي مزيان يسولو كيسولو الحاجة لي ماشي من الادب انهم يسولو عليها نبي الله عز وجل موسى وهاد السؤال هذا هو من الاسئلة لي ماشي هي من الادب - 00:04:49

انه يتسلل عليها موسى عليه السلام جريمة وقعت كان اولى انه يقوموا بمناهج التحقيق والبحث عن المجرم لما؟ لأن الامر يتعلق تشريع لما بعد موسى. موسى سيموت وقد مات عليه الصلة والسلام. فلما توقع الجريمة بعد ذلك من يخبره عن المجرم - 00:05:09  
فلا بد انهم يسولو على التشريع كيف العمل اذا وقعت جريمة بحال هاد السؤال وهو السؤال الذي تحته عمل وكل علم تحته عمل فهو باطل المشكل انه بنو اسرائيل كانوا يسولو اسئلة معنية ومعنونة ايضا ولذلك الله عز - 00:05:29

كان يعاقبهم من خلال اجوبته ايامهم. كيعطيهم ربي عز وجل الجواب ولكن الجواب في عقوبة. وسندين هذا بحول الله عز وجل في بعض امثاله لكن قبل ذلك اعود الى زمان رسول الله محمد بن عبد الله عليه الصلة والسلام. سيدنا محمد عليه الصلة والسلام استفاد هذه الحكم من كتاب الله - 00:05:49

بأنه كاين الأسئلة اللي كتسى اسئلة دياں الأدب واسئلة اللي ماشي اسئلة دياں الأدب وكان لا يفتا يربى الصحابة والمسلمين بعدهم على كيفية السؤال يعرفو يتأدبو مع رب العزة حينما يسألون عن الامور التي تتعلق بيدينه فكان يكره عليه الصلة والسلام - 00:06:09  
ان يسمع متى الساعة فوقاش غتقوم الدنيا كان يكره ان يسمع مثل هذا السؤال بل كان احيانا يغضب عليه الصلة والسلام من اسئلة بعض عرب من البدو من الذين لم يعاشروا النبي عليه الصلة والسلام ولم يتأدبو بأدبه. من ذلك مثلا انه مر جاء اعرابي - 00:06:29  
ودخل للمسجد ووجد النبي عليه الصلة والسلام مع صحابته وقال له يا محمد عليه الصلة والسلام اين ناقاتي هو الاعرابي وضر الناقة ديالو ارخص هاد الجلاد وجأ هو يسول النبي صلى الله عليه وسلم فين الناقة ديالو؟ وكان اولى لي وضر الناقة يمشي يقلب عليها الله عز وجل يرسل رسولا من فوق سبع - 00:06:49

كتنزل الرسالة باش يجي يقلب لك انت على الناقة ديالك الرسالة القرآنية امر كوني كبير ومن الجهل ان نسخر القرآن لمثل هذه التفاهات هذا من ناحية اخرى تربية الناس على ان تجibهم على مثل هذه الامور تربيتهم على الكسل والخمول والتواكل وعدم - 00:07:09

امام بالاخذ بالأسباب المادية التي طبع الله عليها هذه الحياة الدنيا ولذلك كان يقول عليه الصلة والسلام اعقلها والأمة ما اوتيت الا من الفهم السيء للتوكيل حيث انحرف وتحول الى تواكل بدوا الناس جالسين كيتنساو الشتا طيح - 00:07:33

بالمال وطبع الكسل كثيرا من الأجيال مع الأسف فكان ان غضب النبي عليه الصلة والسلام من ذلك الاعرابي الذي ساله اينما قاتل. وصعد المنبر وخطب الناس وقال سلوني سلوني وجعل يكررها عليه الصلة والسلام. ورأى الصحابة في وجهه عليه الصلة والسلام الغضب. فلم يستطع احد ان يسأل رسول الله صلى - 00:07:53

صلى الله عليه وسلم شيئا. قام احد الجهال وقال اين مقامي؟ يعني غدا يوم القيمة فين تكون موضع؟ فقال له في النار وكان النبي عليه الصلة والسلام قد اوري الى جانب جدار المسجد اري النار والجنة قال فاني لم ار كال يوم في الخير والشر - 00:08:17  
قط يعني الله عز وجل كشف له عن حجاب الغيب المستقبلي واراه ذلك الرجل الذي سأله واراه موقعه من الجحيم والعياذ بالله. وقام رجل اخر من الصحابة وقال يا رسول الله من ابي؟ كان يسمى عبد الله بن حذافة. قال ابو - 00:08:37

هادك كانت عندو مشكلة هادك عبد الله بن حذافة رضي الله عنه كانت عندو مشكلة ملي كان صغير كان اذا خاصم غير بأمه مكينسبوهش لباه كيتهمولو مو بالزنا وتعقد ملي كان صغير مبغاش ينساها فجات المناسبة بالنسبة ليه ليتحقق فعلا هل ابوه حزفاء ام لا - 00:08:57

وقال له النبي عليه الصلاة والسلام ابوك حذافة؟ عاذرته؟ وفي القصة تفصيل ناخدو الآن غير شجرات لأن الوقت لا يسمح لتفصيل ذلك. نعود الى ما نحن فيه حينما حمرت وجنة النبي عليه الصلاة والسلام وعيناه وبدا الغضب شديدا على وجهه عليه الصلاة والسلام برك عمر على ركبتيه - 00:09:17

سيدنا عمر وبدأ يستعطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رضينا بالله ربنا وبالسلام ديننا وبمحمد نبيا ورسولا النبي عليه الصلاة والسلام ذلك سكت فقال للناس دعوني ما تركتم. فانما اهلك من كان قبلكم كثرة - 00:09:37  
سؤالهم انبيائهم. كثرة السؤال في حد ذاتها ليست مذمومة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذم من يسأل عن دينه. لا هذا هو المعنى وانما كثرة سؤالهم انبيائهم فيما لا عمل تحته بحال هذا اللي قال لو اين ناقتي؟ والوفد ديار قبيلة اخرى عربية جاؤوا من - 00:09:57

قالوا له يا محمد متى الساعة؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان يكره هذا. هؤلاء قوم لما يتعلموا امر دينهم بعد. ما زال ما عارفون تا يصليو مزيان على يوم القيمة مبقاش يوقع ما شأنه واياه؟ فنظر فيهم وقال حينما يكبر هذا شوف واحد الدرى صغير بيناتهم ستقوم - 00:10:17

واسعكم اجمعين. وهذا من الفزع والافزاع الشديد. لانه نفسيا صافي هادوك غادي يرتباكون. لما يعطيك خبر واحد لانه تشوف فهاد الدرى ولهذا لما يبلغ سن الرشد ويكبر معنى ديارلو انه سينسخ حياتك انت غتكون مت تبقى دايما خايف من النمو ديار هادك الطفل غيوولي - 00:10:37

هادك الطفل عقدة عندك وهذا من غير مصلحة الانسان ان يعلم اي شيء يدل على الوقت بالذات الذي سيموت انه كيفشل الانسان ولا يستطيع العمل وان كان يريد وخا هو باغي يخدم مزيان الآخرة النفسية ديارلو كتنهار فمن رحمة الله بعباده - 00:10:57  
ان جعل ساعة الوفاة لكل انسان غيبا مطلقا وقد يكون الانسان طريح الفراش على شفا الهاك ثم يبعثه الله من شحال من مرة شفناه كنقولو فلان مشى رحمة الله عليه شوية راه بيعي ويشرى وولى سبحانه الله العظيم امد الله له في عمره ما شاء الله وشفنا هادشي بعينينا مرارا - 00:11:17

والذي كان يحضر مرضه ويعوده سبقة الى القبر سبحانه الله العظيم هادي مرارا شفناها سبحانه الله العظيم هاد الخطرة واحد السيد مشى يزور واحد عبد المؤمن كان يعني قريب لو حتى فالسن سبحانه الله العظيم تقربيا هوما جيل واحد ايو شافو مسكين يعني لا الله الا الله ما كيتكلمش كيقطرو لو الما فمن بعد ما - 00:11:37

شافو وزارو توادع معاه خرج وقال لولدو ما شاء الله قالو فلان مشى مشى كذا حكم عليه بالموت يعني قبل ان يموت هي الامارات مادية على ذلك تدل السيد قاطع الكلام وكيقطرو لو الما وسن متقدم سبحانه الله العظيم تا السن هوما بجوج كبار فكان ان احياء الله عز وجل - 00:11:57

كتب له الحياة حتى دفن الذي نعاه هو دفن داك لي قال مشى هو لي دفنو سبحانه الله العظيم وما يزال صاحب نحي يرزق الى هذه اللحظة سبحانه الله العظيم عجيب باش الله سبحانه وتعالى كيخلي لينا واحد النفس مرتاحين نفسيا علاش مرتاحين؟ لأن كتبني دايما امامك فسحة - 00:12:17

الامل للعمل باش تخدم لآخرتك. ولذلك نزل قوله عز وجل في مثل هذا السؤال. العرب سولوه متى الساعة؟ يسألونك عن ايان موصاده فيم انت من ذكراتها الى ربك منتهاه مغلق وحديث جبريل مشهور قال يا محمد فاخبرني - 00:12:37  
يعني الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ انا ويالك فيها سواء في الجهل بها. ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ علمها عند ربى سبحانه وتعالى. فكانت بنو اسرائيل تكثر من مثل هذه الأسئلة. وكأينهاهم سيدنا موسى وكيربيهم ولكن اش هو اللي كان خايب

فيهم؟ كانوا - 00:12:57

معاه كيعرفو هادي مكبيغيهاش وكيديروهالو بالعاني ولذلك كان جيل صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام من الأجيال الرفيعة عبر التاريخ من حواريي الانبياء والرسل. من افضل اتباع الرسل في تاريخ النبوات. الجيل ديال الصحابة ديال هاد الامة. من مثل ابي بكر

- 00:13:17

وعمر وعثمان علي وعبد الله بن عمر بن العاص وعمر بن العاص يعني جيل رفيع في الاخلاق ديالو ولكن طبعا ماشي لذاته ماشي لأنه هو هاك لا ولكن لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهد على تربيتهم على ادب القرآن - 00:13:37  
فجوج ديال المشاهد نذكروهم فالسيرة كيدلو على هاد الجيل ديال الصحابة شحال كان مؤدب المشهد الأول هو ديال معركة بدر تكلمنا هنا في هاد المكان في رمضان لما النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يستشير اصحابه في الخروج الى عير قريش القافلة ديالو فقال له - 00:13:57

ابو بكر احسن الكلام وقال له عمر احسن الكلام. والنبي صلى الله عليه وسلم كيتسنى كلام ديال الانصار. لأنه هوما اللي في دارهم جالس النبي صلى الله عليه وسلم هو والمهاجرون - 00:14:17

والبيعة اللي كانت قبل ذلك ما فيهاش البيعة على القتال خارج المدينة. فيها البيعة على القتال داخل المدينة. وهادي دابا خارج المدينة فقالو سعد بن معاذ رضي الله عنه زعيم من زعماء الانصار لعلك تعنينا يا رسول الله وقيلة الا راك تنسانا حنا نتكلمو قال نعم - 00:14:27

امض بنا حيث امضاك الله والله لو خضت بنا عرض هذا البحر او عباب البحر لخضناه معك وانا لن نقول لك كما قال اصحاب موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون بل اذهب انت وربك فقاتلنا انا معكما مقاتلون - 00:14:47  
تربياو بالقرآن قراو القصة وستأذدوش ماشي يعني بنو اسرائيل كان محتاجين للتربية لا رباهم حتى هوما التوراة ولكن تسمعوا الحكمة تعاندوا مع الحكمة. غاديين بالضبط. الصحابة لا. كتكفيهم الإشارة. غير اشاره يعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم اش بغا؟ كيسبقو لها. هذا - 00:15:07

المشهد الأول اللي كيدل على يعني الصحابة كيفاش كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الأدب ماشي هاد الثاني لما نزل قول الله عز وجل فخواتيم البقرة وحنا عليها - 00:15:27

نتكلمو نيت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيفتر لمن يشاء ويعدب من يشاء لما نزلت هادي تخلعوا الصحافة اصحابهم الوجل والخوف علاش؟ لأنه فعلا صعبية آية لا يطاق تطبيقها صعبية - 00:15:37  
تبدو ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم. المشكلة في الحساب. يعني دي يحاسبنا على الكلام اللي خرج من اللسان ولا الكلام اللي دار في اترك غير فكرة جاتك لخاطرك ما تكلمت بها ما طبقتها ما درت بها والو تحاسب عليها هادي مشكلة اذن اذا اذا وقع ذلك فمعنى انه لا احد يدخل - 00:15:57

ما كاينش اللي ما كتجيدهش خواطر شيطانية في القلب ديالو ما يمكنش مستحيل خواطر ابليس كتلقي ماشي تا كتجييها ما تفيق بيهما تا تهجم عليك دار سيئة المؤمن كيدفعها والفاشق الفاجر يفتح ليها ويبدا يفكر ليها كيف يصير الخطرة فكرة كما قال ابن القيم - 00:16:17

وكيف يصير الفكرة خطة او فعلا كتجي خطرة غي كتخطر رد البال ثم بعد ذلك الخطرة تصبح فكرة تبلور وتقاد كبيان لك ها البدية ها النهاية ها كي دير ليها ولكن مزال مدرت والو فكرة تم بعد ذلك من الفكرة تخرج الى الفعل وهذا يعني - 00:16:37

حينما تصبح فعلا هنا تبدأ المحاسبة. فكيف يحاسب الانسان على الخطرة ولما تكون فكرة؟ وان تبدو ما في ما تفيده الاستغراف سواء كان خطرة او فكرة كل حاجة لي راهما دارت فبالك عليها الحساب صعبية فجاء الصحابة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يشتكون - 00:16:57

على هذه الآية جاتهم ثقيلة بزاف والقرآن ثقيل فعلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا والنبي صلى الله عليه وسلم جرهم للأدب يعني مؤدب

الأدب مع الله تعالى. هذه آية نزلت كيف تردون آية نزلت من عند الله - 00:17:17

رب الكون هادسي اللي بان لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ما شافش هو الآية ثقيلة ولا ماشي ثقيلة رأى شيئاً واحداً. الآية نزلت من عند رب الكون كيف؟ ويل من رب آية نزلت من عند رب الكون. قال لهم بل قولوا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم بل قولوا سمعنا واطعنا. ما ديروش بحال بنو إسرائيل. لا تكونوا - 00:17:35

كبني إسرائيل الذين قالوا سمعنا وعصينا عاد ديك الساعة تنبهوا الصحابة فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا استغفروا ربهم على ما فرط وسبق منهم من اعتراض. كانوا يعني جاتهم ثقيلة وجايين يشكوي. كيطالبو بالحقوق. كما هو الحال في هذا الزمان. مع رب الكون - 00:17:55

رب الكون غفرانك ربنا ندموا علاش كاع يقولوا هداك الكلام؟ فنزل العفو من عند الله ونزل قوله وقالوا سمعنا اطعنا غفرانك ربنا واليكم المصير. لا يكلف الله نفساً إلا وسعها. جا العفو لا - 00:18:15

الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت يعني الحساب على الكسب وهو العمل وعليها ما اكتسبت مكاين لا فكرة لا خطرة مغتحاسبوش على داكيشي الحساب سيقع على العمل وخا يدور فبالك داكيشي لي بغي يدور فبالك مدهمة ولـ خدمة معليك حساب رحمة كبيرة وهذا - 00:18:35

مشهد من المشاهد الجميلة التي تبين رقة قلوب الصحابة. غير النبي صلى الله عليه وسلم شارلهم هذا معنى رفيع معنى ديار الأدب واحد الأدب عالي بزاف ماشي ساهم يوصل لو بنادم يعني ماشي ساهم يوصل لو ويفطر ليه حتى بالفطنة حتى بالعقل لولا أنها النبوة قالهم ردو البال عنديكم هدا راه رب الكون كيتكلم معاكم عنديكم - 00:18:55

شي حاجة ولا تشكيو من شي حاجة خليو حتى ربى عز وجل هو من عنده سبحانه وتعالى يكتب لكم الرحمة وتنزل ننوما قولوا سمعنا واطعنا ما قد يتشر طبق ما قد يتشاري. والله عز وجل ما غادييش يعذبك. ما غادييش يخليك دير واحد الحاجة اللي فوق الطاقة ديالك كما هو في قصة إبراهيم. حينما أمره الله عز وجل عبر الرؤيا - 00:19:15

ان يذبح ابنه واش هادي فوق الطاقة ولا ماشي فوق الطاقة؟ طبعاً فوق الطاقة فوق الطاقة ونص ولكن مع ذلك اجتهد واخبر ابنه وقد فعل قصد بالنية وعزم وبدأ التنفيذ فلما اسلما وتله لجيبين بدأ التنفيذ وهو كيجي الفرج - 00:19:35

وفديناه بذبح عظيم عجيب الله سبحانه وتعالى يختبر عباده ماشي كيختبرهم باش يعرفهم هو كيدايرين لا هو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لم يكون لو كان كيف يكون. علمه واش؟ هي محيط. لا. اختبارنا نحنبني ادم لنعلم نحن. شحال من واحد - 00:19:55

كي يقول الا عطاني ربى الفلوس غادي نصدق ونذكر ما كيكونش كيكتب لا صادق ولكن فين عنده المشكلة؟ المشكلة هو ما عارفشن راسو كيسحابلو راه فعلاً فيه ديك القوة ملي - 00:20:15

عطيه لربى عز وجل الفلوس كيختلف فربى تعالى يمتحنه باش يقولو شوف راسك نتا عرف راسك بلي راك متتسواش وراه من رحمة ربى تعالى انه لطف ولذلك الابتلاء لنعلم نحن مواقعنا وقيمنا ومستوانا الایمانى. بنو إسرائيل كانوا معاكسين - 00:20:25

ومعاكسين ومعاذين لنبיהם موسى عليه السلام. وهنا كنديرو الان مقارنة بين الصحابة وبين اتباع النبي موسى عليه السلام في قصة البقرة ولذلك كان السؤال ديارهم سؤال بنى إسرائيل نبיהם حول القاتل هذا من الاسئلة المعنونة مما كان ينبغي ان - 00:20:45  
الا هونبي قتلتوه قلبو على القاتل انتم. ديرو مناهج ديار البحث. البشرية لأن هذا امر موكول الى الإنسان. وليس موكولا الى النبوة. النبوة قوة هدية كتوضع طرق ديار العمل وديال التدين فلما سألوا ذلك السؤال سأله موسى ربه هو كان عارف موسى عارف الطبيعة ديار بنى إسرائيل - 00:21:05

سأل ربه ذلك فلما سأله ربه ذلك قال لو الله عز وجل كلهم يذبحوا بقرة. واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هادي جات بهاد السبب انهم سأله موسى عن القاتل واد قاتلتهم نفساً غنجي من بعد فاضئتم فيها والله مخرج ما - 00:21:25  
تكتمون لما قتلتوا نفس بیناتکم فاضطرأتم اختلافتم وتخاصمتوا شي كيقول انا انت الى اخره ومن الذي كان يطالب بدمه؟ قاتلوك بن

عمو هو لي قتلوا بن عموم قتلوا كيطالب بالدم ديالو وشاد فسيدنا موسى قوله شكون لي قتلي ولد عمي؟ هو لي قتلوا ليهود كيدايرين سبحان الله العظيم عبر التاريخ - [00:21:45](#)

الله مخرج ما كنتم تكتمون داكتشي لي راه مخبع عندو لداخل راه يطلعو ربی عز وجل ولكن خاص امتحان واختبار لأنهم سألوا ما لا ينبغي ان يسألوا عنه ما وجب ان يبحثوا فيه هم انفسهم هم المجرمون فلما سألاوا هذا يخلصوا وهي قربان يقدمونه لله عز - [00:22:05](#)

عبادة وخضوعا واستغفارا عما فرط منه. وهو ذبح بقرة طبعا بنو اسرائيل ماشي ساهم باش يقولو نعم من اللحظة اللولة لأنهم عمرهم ما لفوا يقولو نعم هوما اللي قالوا سمعنا وعصينا - [00:22:25](#)

وقالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفره. ما لفواش يقولوا سمعنا واطعنا. ما كاين غير عصينا ولكن الآن حاصلين ها هو الميت خصهم يعرفوا الجواب ولذلك كانوا قليلا ارتابوا شوية ولكن مع قلة الادب رطبية مع قلة الادب وذلك انهم ردوا على موسى - [00:22:42](#)

قالوا ادعوا لنا ربك بيبي لنا ما هي. وهذا من اسوأ الأسئلة. علاش؟ علماء الأصول اصول الفقه نسميه هاد العبارة ديال بقرة مطلقا. اي اي بقرة كانت تجزيء اذبحوا بقرة نكرة مفردة تقيد اطلاق - [00:23:02](#)

المعنى على اي بقرة كانت شارفة ولا صغيرة عجلة ولا وسط حمرا ولا بيضا ولا كحلة مريضة ولا صحيحة كيما كانت كل ذات ينطبق عليها اسم بقرة فرها مقبولة بقرة يكون قالا لهم اذبحوا البقرة - [00:23:22](#)

راه هنا يوحلو فعلوا تما غيكون عندهم الحق ان يقولوا ادعوا لنا ربك بيبي لنا ما هي لانه حينما عرفها صارت بقرة معينة بالذات ماشي اي وحدة. ولكن ربی تعالى سهل في الأمر الأول. اذبحوا بقرة - [00:23:42](#)

اي باقة شوفوني كون كان فيهن شوية ديال الادب مع الله يشوفو ارخص بقرة. شي وحدة لي ما باقا صالحة لوالو ويذبحوها ويقبلها الله عز وجل. ولكن تاع الناس مامولفينش قلت يطبقوا امر سيدنا موسى بسهولة خصهم يتعاندوا مع سيدنا موسى قبل ان نتم القصة هنا القصة فيها تفصيل نرجع الى المعنى - [00:23:59](#)

علاش تسمى سورة البقرة؟ ماشي لأن فيها دبحو بقرة لا سورة البقرة سميت كذلك لأنها تتضمن ادب ريفيا مع الله. كتوضع لينا الخطوط العريضة للتآدب مع رب العزة. في العقيدة وفي الشريعة. ولذلك قلنا في البداية السورة فيها عقل - [00:24:19](#)

قائد وقصص وفيها تshireيات تتعلق بالحال والحرام وفيها معنى عميق جدا وهو الادب الذي يؤخذ من قصة البقرة خلاصته الخلاصة ديال هاد الادب لي هو سمعنا ولذلك ورد في الأحاديث في عظمة او اخر السورة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي بقراءة او اخر السورة. لله ما في السماوات - [00:24:39](#)

وان تبدوا ما في علاش؟ لأن فيها ادب وفيها القصة اللي ذكرناها قبل قليل ديال الصحابة حينما قالوا سمعنا وأطعنا. قصة ديال البقرة كلها مختصرة فهاد العبارة سمعنا واطعنا. اذا وصل المؤمن الى هذا المقام الایمانى ان يقول لرب العزة سمعنا واطعنا راه قرا في سورة - [00:25:04](#)

البقرة واخا عمرو ما حفظ فيها ولا ستر ولا اية قرأ سورة البقرة لأن المغزى ديال سورة البقرة ان يصل بك الأمر في ايمانك ان سمعنا واطعنا حينما تجيب الاية القرآني من بدايته الى نهاية سمعنا واطعنا فانت عبد - [00:25:27](#)

تربي بأدب الله ولهاد السر كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر من يحفظ سورة البقرة على قبيلته كيعطيه الإمارة سورة البقرة جا واحد الوفد للنبي صلى الله عليه وسلم من القبائل العربية البعيدة بباعي النبي عليه الصلاة والسلام على الاسلام واي وفد جا كيأخذ النبي صلى الله عليه وسلم واحد منهم - [00:25:45](#)

كيجعلو امير على تلك القبيلة وكان يأمر افقاء الناس انسان لي معاهم علم وببدأ يسأل الناس من تلك القبيلة ما معهم من القرآن توقف على فتنى واحد الشاب صغير قالوا ما معك من القرآن؟ قال معي كذا وكذا ومعه خربى ديال الصور قال وسورة البقرة قال امعك - [00:26:05](#)

سورة البقرة؟ قال نعم. قال اذهب فانت اميرهم. شي وحدين كيسحاب لهم لانها طويلة. لا غيركون كانت طويلة لو كانت مسألة الطول راه يتصنت لو النبي صلى الله عليه وسلم ما قال - 00:26:25

صورة كذا وصورة كذا ثلاثة ولا اربعة د الصور خرين غادية ضاعف سورة البقرة في العدد ديال الآية ليس لطولها ولكن لما فيها من هذه الحكم العجيبة لأن من قرأها حقا وصدق الله فيها في قراءتها وتأدب بأدبيها كان من الربانيين ولا يكون الا - 00:26:35 الربانيين لأنها تعالج في الإنسان اسوأ الأخلاق. تعالجهم في الإنسان وداويمهم. وهي على خلاف سورة ال عمران واحد المقارنة خفيفة. ال عمران صورة تتعلق أساسا بالنصارى. الكلام فيها كثير على عيسى عليه السلام والحواريين من قومه - 00:26:55

بينما سورة البقرة على موسى عليه السلام وقومه انه سورة ال عمران ما فيهاش كلام على موسى وبني إسرائيل فيها ولكن المحور الغالب ال عمران وهادي المحور الغالب البقرة اي قصة بنى إسرائيل وتسمى ايضا صورة بنى إسرائيل هذا من الأسماء التي سميت بها - 00:27:15

المنقوله صورة بنى إسرائيل فمشاكل النصارى كانت تتعلق ب Glover كيطبقوا الدين بوحد الشكل فيه Glover كان لهم Glover في امررين وهذا التقىض تماما ديال اليهود باش تعرفوا سبحان الله العظيم الدين ديالنا كيفاش داير جاي الوسط وكذلك جعلناكم امة - 00:27:35 وسطا ليهود قالوا سمعنا وعصينا لخرين اي النصارى قالوا اطعنا ولكن زادوا فيه Glover وال Glove ديالهم كان في شكلين او صورتين. Glover في التدين والزام ما لا يلزم. لزموا نفوسهم بشي حاجة ما لازماش. وراه بانية ابتدعوها ما كتبناها - 00:27:55

يا علي فما رأي حق رعايته علاش؟ لأن تكليف ما لا يطاق مستحيل النبي صلى الله عليه وسلم قال فإن المنبت لا ظهرها ابقى كتكون غادية لقافلة ديال الجمال ولا ديال البهائم كييفما كانوا مسافرين زمان وواحد بوجدو معزول في الطرف اش كيوقيع لو؟ كيتوخر - 00:28:15

تا كيغبر على الناس القافلة وصلات الشغل ديالها الى غادية تقاتل في سبيل الله ولا تبيع وتشري لمن مشات مشات راه تقضي الغرض وداك لي معطل ما قضاش الغرض ما قضاش الغرض - 00:28:35

اشنو دار؟ دار جوج ديال المفسدات لا ظهرها ابقى ما خلاشي داك الجمل ولا ديك الناقة لواحد اخر يركب عليه يقضى به الغرض ها مفسدة ولا ارض قطع ولا هو - 00:28:45

مفسدة اخرى. فإذا لما الإنسان يكلف نفسو فوق الطاقة راه ما يوصف كيوقلو بحال داك المنبت لا ظهرها ابقى ولا ارض انقطع وهو النصارى قدinya وحديثا الله عز وجل كلهم تكاليف في الطاقة يعني في طاقة الإنسان كون طبقوها وما زادوش لوصلوا ولكن هوما زادوا جاهم داكيشي قليل - 00:28:55

والله عز وجل لي كلهم يعلم طبيعة الإنسان وقدرة تحمله والزيادة في التشريع على ما شرع في استدرراك على الخالق عز وجل المشرك علاه نتا كتولي تفهم على ربى راه مفهمش سبحانه وتعالى وهو العليم ولا يننسب الي يفهم الفهم منك والفهم يقبل الخطأ والصواب - 00:29:15

والعلم منه ولا يكون التشريع الا بعلمه ولا يكون التطبيق الا بفهمك فكان الاولى للانسان يطبق بعلم الله سبحانه وتعالى والغلط ديال بنى إسرائيل من النصارى لأن النصارى هما يعني الجيل الثاني ديال بنى إسرائيل منهم خرجوا هؤلاء النصارى حينما ترهبنا وانقطعوا عن - 00:29:35

عن الدنيا البتة الله عز وجل خلق الإنسان للدنيا باش يختابرو في الدنيا ويعبد الله بالدنيا يعبد الله بالزواج كما يعبده بالصلة ويعبده بالأكل والشرب كما يعبده بالصيام ويعبده بالنوم كما يعبده بالبيضة اي بالقيام هادو استدركوا على الله عز وجل - 00:29:55

وزادوا في العبادات والطاعات ما لا طاقة لهم به. هذا واحد من انواع الغلو. الغلو الثاني انهم غالوا في محبة المسيح نحبو سيدنا المسيح عليه السلام واحد المحبة فوق القياس. علاش فوق القياس؟ لأن المحبة المطلقة لا تكون الا لله. واحد القهار - 00:30:15 ولا يجوز ان يحب احد شخصا ولو كان نبيا كمحبته يعني المساواة ديال المحبة كمحبته لله عز وجل ولكن المحبة ديال يالاه رقم اثنين بعد محبته لله عز وجل ولذلك قال الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:30:34

هاديك لا ماشي معنت انه ما ماتحبش الناس لا حب الناس يحب الانسان زوجته ويحب ابناءه ويحب المال ويحب الحياة زين للناس  
حب شهواتك ماشي حرام ولكن حسن وحب الله احسن فاذا المشكل الذي وقع للنصارى انهم ساواوا - 00:30:54  
حب الله وحب المسيح فجعلوه الله صافي باش يقادو الامور جعلوه الله زعموا له ولدا سبحانه وتعالى فضلوا بذلك واضلوا ضلوا بهذين  
الأمررين زادوا على نفوسهم العادات اللي معطاولهومش ربى وأحبو المسيح كحبهم لله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله - 00:31:14

يعني المؤمن المحبة ديالو الله مكاييسن قدما اشد صيغة تفضيل مكايين مبحالها عاد كتجي المحبة ديال النبوة ثم ثم وهي غادية  
كتنزل حتى تولي المحبة ديال المتع ديال الدنيا نعم زين للناس حب الشهوات حتى حب الشهوات هو اللخر ولا يجوز للمؤمن ان يزيد  
بعد - 00:31:34

بعد ذلك شيئا هنا فين غيوصل حب المحرمات بينما المحرمات يجب ان يكرهها ويبغضها كما يكره ان يلقى في النار فشو سبحان الله  
العظيم اسرائيل فشكل والنصارى شكل وحتى واحد ما قبض الطريق غير المغضوب عليهم لأنه تعاندو مع ربى مع سيدنا موسى  
مغضوب عليه ولا الضالين - 00:31:54

بغاو يقطبو الطريق الصحيحة وهو ما يقطبو العوجة باش ؟ بالزيادة فروسهم. كنقولو الزيادة من راس الحمق فعلا. والله عز وجل قال  
لينا وكذلك جعلناكم امة وسطا مكايين غلو لا من هاد جيه ولا من هاد جيه لا معاندة مع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ولا مع رب  
العزة ولا غلو فسيدنا محمد ولا فالدين ديالنا - 00:32:14

وهادي هي سورة البقرة باختصار هادي هي سورة البقرة ان شاء الله اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا  
اجتنابه واجعل وصل اللهم وبارك على سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما سبحان ربك رب العزة عما  
يصفون وسلام على المرسلين - 00:32:34

والحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:54